ومن جهتهم القصف والقنص .. انهم جبنـــاء يا رفيقي .

– حلول ؟. لقد سئمنا من المشاريع والحلول .. ولنا عبرة في الحلول السابقه .. انهم لا يدركون ان الحل يكمن في ايدينا .. وفي ايدينا فقط ..

جبهة الرفض كانت هناك.

وهذا هو الرفيق « أبو علي » قائـــد المجموعة يتابع حديثه بعد أن أنهى مناوبته في متراس المراقبة ، بعد أن « فرد » خريطة عسكرية :

– هذه هي المنطقة الرابعة ، وجه لبنان السياحي كما يقولون ، التي حاول الانعزاليون أن تظل في ايديهم .. ولكن عبثا .

– لقد تمت عمليات بطولية حقا .

– ان التنسيق هو بشكل خاص مع رفاقنا في « القيادة العامة » ، بسبب تواجدهم معنا في المنطقة الرابعـــة ، خاصة في مناطـــق التماس الساخنة ، والتنسيق بيننا قائم بشكل جيد .. فنحن في جبهة رفض واحدة .

– هذا الشارع الذي تراه أمامك ، هو شارع اللنبي ، هذا الشارع كان تحت سيطرتنا تماما ولكن (آه يا رفيق ، بعد أن قامت قوات النظام السوري بما يسمى « فض اشتباك » خلونا نتركه لورا ، وهيك عملوا مع الكتائب ، لكن بعد شوي عاد الكتائب وعسكروا فيه من دور وجديد ، ولما حاولنا اعادة المتراسة في مواقعنا .. تصدت قوات جيش التحرير قبل أن تنسحب شو بدي احكيلك يا رفيـــق) .

ألم نقل انها الثورة .. وككل ثورة .. هناك دائما محاولات الاجهاض والاحتواء .. ولكن هذه المرة بشكل مخز وسافر .

قوات المسلخ .. في المنطقة الرابعة

– انا كنت بالمتين وعينطورة وبعدين جيت لهون ، كنت مع تنظيم ثاني ، لكن شفت انه ماحدش مدور على اهل المسلخ اللي تشردوا بعدما حاولوا يصمدوا .. عشان هيك تشكلت حركة لبنان العربي – قوات المسلخ ، وننسق مع الجهات اللي ممكن أنه تدعمنا .. والجبهة الشعبية ماممكن ابدا تساوم لا على المسلخ ولا على غير المسلخ .. علشان هيك نحنا هون تحت قيادة الجبهة ، مش بس حتى نثار للمسلخ ، لكن علشان نحقق الانتصار اللي بلاه ماممكن نترك سلاحنا .

ويصطحبنا الرفيق أبو ناصر للعودة الى المركز وتكملة الحـوار الذي قطعته علينا حواجز النظام السوري التي اعتقلت رفاقنا .

وبعد أن حذرنا الرفاق في الطريق – حيث هناك مركز تجمع اخر – بأن الشارع الذي نسلكه تحت نيران القنص ، الا اننا نجونا ووصلنا مرة أخرى الى المركز .

الصحافة الثورية

كيف يتابع ابطـــال الفنادق انتهارات ابطال « فاريا » و « عينطورة » وغيرها .. صحيح انهم يعيدون تشكيل الوطن ، ولكن هنـــاك رفاق لهم يقومون معهم بنفـــس المهمة ..

– تصلنا بانتظام الثورة مستمرة والرسالـــة الاخبارية اليومية ، وعن طريقها تقريبا نتمكن من معرفة كل ما يجري في الساحة اللبنانية وحتى في الساحة العربية ، أما الجرائد .. فلا تقول عليها كثيرا ..

ويتابع الرفيق أبو مصطفى :

– طبعا يتم توزيع ما يصلنا من نشرات بشكل منظم بحيث يتمكن كل رفيق من معرفة كل ما يجري سواء على صعيد الانتصارات ، أو على صعيـد محاولات بعض القوى الاجهاز على انتصاراته .

وتصلنا « الهدف » كل أسبوع ، ومن خلالها نتمكن من استيعاب التحليل السياسي والانطلاق الـــى الجماهير – التي بدأت تعود الى الفنادق – لتوزيعها ونجد في ذلك فرصة للتعرف على قضايا النـــاس والمساهمة في حلها ..

الناس بدأت ترجع .. خصوصا بعد أن اسهمنا في اعادة الكهرباء والمياه ، كما اسهمنا في توفير التموين لهم .. هذا اللي طمن الناس وخلاهـــم يرجعوا لبيوتهم ، واحنا دورنا بعث الاطمئنان في نفوسهم .. ويمكن هذا كان حتى يعرفوا الفـرق الكبير بيننا وبين الكتائبيين .. عم يحكولنـــا حكايات لا تصدق كيف القوى الانعزالية كانـوا يعاملوهم .. سرقـــة واغتصاب وفوضى ومـــن هالحكي .. لكن احنا حاولنا المساهمة في حـــل مشاكلهم يمكن الرفيقة حياة تقدر تعطيك صورة أشمل بالنسبة لهذا الجانب .

المرأة .. لها دور أيضا

– « لي اربع شهور هون ، ولما وصلت لهـــون كانت معارك الفنادق أحمى معارك في البلد ، وشعرت انه من الضروري أن أقـــوم بواجبي ، خصوصا اني ممرضه .. صحيح اني ما شاركت مباشرة في القتال ، لكن باعتبر نفسي اني باقوم بدور قتالي لانه باقوم بمعالجة الجرحى والاهتمام بصحة الرفاق . أما الجرحى الخطرين فنحولهـــم فورا على المستشفى وانا عندي هون كل الادوية اللي بحاجة الها علشان الاسعاف الاولي .. ويا ريت كل الرفيقات يشاركوا في المساهمة بدورهن في المعركة .. خاصة رفيقاتنا في الجبهه .. والمجتمع مالازم يكون عقبة احنا ثوار .. وبدنا نثور كمـان على التقاليد اللي بتمنعنا من المشاركة بالثورة .. بالنسبة للناس اللي هون ، عم نشوفهم بيزيدوا .. واحنا ما ممكن نستمر بدون الناس .. الناس هم اللي يحضنوا الثورة .. لانه الثورة الهن هم . واحنا وفرنا كل الامن والاحتياجات الضروريـــة لهم .. وهاي فرصة حتى اطلب من كل النـــاس اللي هجروا بيوتها وقت ما كان الكتائب انهـــم يرجعوا لبيوتهم في أمان ، وهم بحاجة لبيوتهم واحنا بحاجة الهم » ..

الجماهـــير .. الجماهير

وتقول الرفيقة حميدة ، التي حضرت من مستوصف الجبهة الشعبية في عين الحلـوة والتي تقول انها تطمح لان تقوم بعمـــل أكبـــر :

– هناك برنامج لزيارة أهالي المنطقة ، وبدون النشاط الجماهيري من طرفنا لن تتحقـــق عودة الناس بسرعة الى بيوتها . ونحن سنبذل كل ما في وسعنا لكي نحيط انفسنا بهؤلاء الناس الطيبين . وذلك عن طريق المساهمة بتوفير كافة احتياجاتهم وعلى رأس هذه الاحتياجات : الامن .

وكان لابد من عودتنا .. فقد أزفت بوادر الليل وهاهم الرفاق يعدون انفسهم لمواجهة الليلة .. وقد قطع عني تأملاتي في طريق العودة ، قول رفيق لقائد السيارة

– بلاش طريق أبو حيدر يا رفيق ؟

نعم « بلاش طريق أبو حيدر » فهـــؤلاء الذين نذروا انفسهم لضرب الثورة فـــي الظهر .. ما زالوا يطعنونها في القلب .. ولكن ما زالت الثورة ، وستظل مستمرة !!

متراس لجبهة الرفض

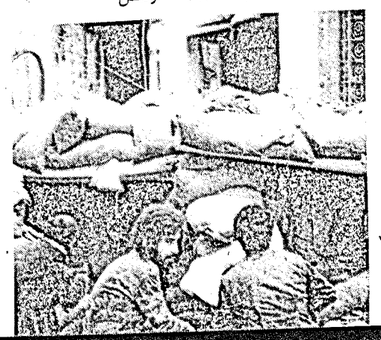

أحمد أبو اسماعيل : أصدر قرارا .. فربح كبار التجار الملايين !

ابراهيم حلمي عبد الرحمن : مراكز القوى الاقتصادية تهدد حياة المصريين

قانون الحياة: الارباح غير المشروعة!

اتخذ النظـام المصري سلسلة من الاجراءات الجديـدة لتقويض اسس الاقتصاد المصري وربطـه بعجلة الرأسماليـة الاجنبية . وادت هذه الاجراءات الى المزيد من جنون الاسعار الذي يطحـن المواطن المصري ويجعلـه لقمة سائغة لكبـار التجار الجشعين والعناصر الطفيلية .

فقد أصدر الدكتور أحمد أبو اسماعيل وزيـر المالية المصري قرارا باحتساب الرسوم الجمركية للسلع المستوردة على أساس الاسعار التشجيعية للعملات الاجنبيـــة مما أدى الى زيادة الرسوم الجمركية بما يوازي ٥٠ بالمئة من قيمتها .

واكتشف المواطنون المصريون ان كبار التجـار لديهم كانوا يعلمون بهذا القرار قبل ان يصـدر فجأة ، ولذلك استطاعوا ان يجمعوا سلعا عديـدة من السوق ويضعوها في مخازنهـــم ليطرحوها في السوق بعد ان تستقر الاسعار الجديدة . ورفـع قرار وزير المالية أسعار مبيعاتهم بين يوم وليلة

والمعروف ان السعر « التشجيعي » للعمـلات الاجنبية في مصر ، الذي بدأ تطبيقه في ايلـول عام ١٩٧٣ ، يعني ان تحصل هذه العملات على علاوة قدرها خمسين في المائة ، زيدت في شباط الماضي الى ٦٥ في المائـــة ، بالمقارنة بالسعر الرسمي . وسوف يترتب على ذلك خفض سعر الجنيـــه المصري (السعر التشجيعي منخفض حاليا الى دولار ونصف للجنيه) !

ورغم ان الدستور المصري ، مثل معظم دساتير العالم ، يمنع اي زيادة في الضريبة او فـــرض ضريبة جديدة الا بقانون يصدره مجلس الشعب بعد ان يمر بدورته التشريعية الطبيعية .. غير ان الضريبة الجمركية ارتفعت مؤخرا في مصر بقرار وزاري وليس بقانون في عهد اطلق عليه عهـد « سيادة القانون » !

الربح الحرام ..

ودافع أحمد أبو اسماعيل عن قراره قائلا ان هذه الزيادة في الضرائب الجمركية ستؤدي الـى حصول الدولة على ١٥٠ مليون جنيه ستويا . وقال ايضا ان الدولة ضمنت الا تتأثر السلع التموينيـة

ولكن وزير المالية المصري لا بد انه درس في علم الاقتصاد ان الرسوم الجمركية ، في حقيقتها ، ضريبة وليست رسما .. وهي تعتبر ضريبـة غير مباشرة . وبالتالي فهي اسوأ انواع الضرائـب حيث تمتد اثارها لاكثر من الفئة التي تدفـع قيمتها . فالتجار يضيفون ارباحهم الى التكلفـة النهائية للسلعة التي ارتفعت الضريبة عليها .

والمستهلك لا يتأثر فقط بأسعار السلع الضرورية – على فرض اخراجها من قرار زيادة الرسوم – ولكنه يتأثر أيضا بأسعار السلع الوسيطة .

ومن ناحية اخرى ، فان وزير المالية المصري لا يرى ضررا من استفادة التجار من هذا القرار الذي اصدره (بعد ارتفاع أسعار مخزونهم من السلع) .. ويقول الوزير « ان هذه هي سنة الحياة .. ان يكسب البعض او يخسر نتيجة للقرارات التـي تتخذها الدولة .. من غير المعقول ان نقف جامدين لا نتخذ قرارا لان البعض سيربح » !

العبء على الفقـــراء

ورغم ان الاجراء الذي اتخذه وزير المالية شمل بعض السلع الكمالية ، الا ان الاوضاع الاقتصادية